

المحاضرة 07

منهجية المنطق الداخلي

للنظام التعليمي المحلي مقابل المنطق الخارجي

نظام التعليم

نظام التعليم هو النظام الذي يهتم بتنظيم كافة المؤسسات، والهيئات التعليمية التي تُقدّم بشكلٍ رسميٍّ وقانونيٍّ التعليم المنهجيّ للتلاميذ (الطلاب) في كافة المراحل التعليمية، ويعرف نظام التعليم بأنه الإطار القانوني لتطبيق قانون التعليم العام في كافة المدارس، والجامعات، والمعاهد في مختلف الأماكن، والمناطق، والدول ويحرصُ نظام التعليم على وجود تعليمٍ يتميزُ بالكفاءة، والفعالية من خلال الربط بين كافة مكوناته من المدرسين، والطلاب، والكتب دراسية، والمباني المدرسية، وجامعات وغيرها من المكونات الأخرى ضمن بيئة النظام التعليمي

خصائص نظام التعليم

يُعدّ نظاماً مُسقلاً، ولا يجوزُ التدخل فيه، أو تغيير أيّ قاعدةٍ من قواعده إلا في حال وجود أسبابٍ ضروريةٍ لذلك. يتأثرُ ويؤثرُ نظام التعليم بالمُحيط الذي يوجدُ فيه فهو يحصلُ على مدخلاته (الطلاب) من خلال المجتمع، ويحرصُ على توفير مخرجاتٍ إيجابيةٍ من خلال تطوير مهارات الطلاب حتى يساهموا في النهوضِ بمجتمعهم. يهدفُ نظام التعليم إلى تحقيق التعاون بين كافة عناصره ضمن إطارٍ متكاملٍ، ومتناسقٍ. يتميزُ نظام التعليم بالمرونة في تنفيذ النتائج المرتبطة بالخطط التأهيلية والتعليمية الخاصة به. يسعى نظام التعليم إلى صقل شخصيات الطلاب، وجعلهم أكثر تفهماً للواقع المحيط بهم.

مؤسسات نظام التعليم المدارس

وهي المؤسسات التعليمية التي تُوفّر التعليم الأكاديمي للطلاب بالاعتماد على مجموعةٍ من المناهج الدراسية، والتي تعدّها وزارات التعليم، وهيئات المناهج، وتجمعها، وتؤلّفها، وتطبعها، وتوزّعها على المدارس التي تدرّسها للطلاب من خلال تزويدهم بنسخٍ مطبوعةٍ منها. المراكز التربوية: وهي مجموعةٌ من المراكز التعليمية، والتربوية التي تحصلُ على ترخيصٍ عملٍ من وزارة التعليم، وتعقد مجموعة

من الدورات التعليمية، والحصص الدراسية في مختلف أنواع العلوم، والمعارف، والهدف من هذه المراكز تقديم المساعدة للطلاب من أجل تنمية خبرتهم الدراسية. المعاهد والكليات: وهي عبارة عن مؤسسات تعليمية تقدم درجة علمية تسبق الدرجة الجامعية الأولى، أو قد تخصص في تقديم درجة علمية مرتبطة بالدراسات العليا، والهدف من وجود هذه المعاهد، والكليات مرتبط بدعم نظام التعليم، من خلال توفير التعليم للأفراد بأسعار مقبولة والتشجيع على تطبيق نظام التعليم بأسلوب صحيح. الجامعات: وهي المؤسسات التعليمية الكبرى التي توجد ضمن النظام التعليمي، وتخرج طلاباً متخصصين في العديد من المجالات، مما يدعم المجتمع، ويزوده بأفراد قادرين على ممارسة العديد من أنواع المهن، والوظائف في مختلف القطاعات العملية، والمهنية.

العوامل المؤثرة في نظام التعليم

العوامل الثقافية: وهي المؤثر الرئيسي على نظام التعليم، فيعتمد بناء كل نظام تعليمي على طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، والتي تتحكم بكافة عناصر نظام التعليم. العوامل السكانية: وهي المساحة الجغرافية التي يشكل السكان نسبة كبيرة منها، ومن الواجب على نظام التعليم توفير المؤسسات التي تقدم كافة الخدمات التعليمية للأفراد في مرحلة التعليم. العوامل الاقتصادية: وهي المؤثرات المالية العامة التي تقدم الدعم المالي لنظام التعليم، حتى يتمكن من بناء المؤسسات التعليمية، ودفع رواتب، وأجور العاملين فيها.

مدخلات النظام التعليمي التلاميذ:

الطلاب هم الفئة الأكثر أهمية في مدخلات النظام كون الهدف الرئيسي للنظام هو تنميتهم وتطوير مهاراتهم الفكرية والمعرفية، كما أن ميول الطلاب واتجاهاتهم ذات تأثير كبير في العملية التعليمية، إلى جانب أنهم يشكلون مخرجات نظام التعليمي الرئيسة على اعتبار أنهم المادة الخام التي تسهم في تكوين المخرجات. **المعلمون:** يعد المعلم الفئة الغالبة في المدخلات بعد التلاميذ، فهو الطاقة الإنسانية المنقذة والمحركة للأنشطة التعليمية، ويمكن القول بأن فعالية النظام التعليمي وكفاءته تتوقف بنسبة كبيرة على مدى كفاية المعلمين وفعاليتهم، إذ يساهم المعلم في حصول الطالب على جميع القيم والمهارات التي يحتاجها كفرد وعضو في المجتمع، فالمعلم هو القائد لعملية التعليم الخاصة بالطالب. الموارد البشرية: تضم جميع الأشخاص والأفراد العاملين في الهيئات الدراسية في

مختلف المجالات، إذ إنّ أمناء المختبرات والمعامل أحد أفراد الموارد البشرية، إلى جانب أعضاء الأجهزة الفنية والأشخاص العاملين في الشؤون المالية والإدارية، ولا يمكن إغفال القوى العاملة في مجال الخدمات الإضافية كالغذائية، ومجالات الرعاية الاجتماعية والصحية، وتكمن أهمية نجاح أولئك الأفراد في رفع كفاءة أداء المعلمين وتحسين أداء النظام التعليمي بأكمله. المحتوى التعليمي: هو مجموعة الأفكار أو الحقائق الثقافية السائدة في أحد المجتمعات، وهو ما يُطلق عليه مصطلح المنهج أو المقرر الدراسي، ويُصنّف المحتوى إلى اللغات، والفلسفة والدراسات الاجتماعية، ومن الضروري ملاءمة تلك المناهج الدراسية لقدرات الطلاب ومستوياتهم الفكرية. الموارد المالية: يُعدّ الجانب المادي ذا أهمية بالغة في دعم أي نظام تعليمي وتوفير ما يحتاجه من أبنية مدرسية وأدوات خاصة بالأنشطة التعليمية، كما أنّه يُعدّ أحد أنواع الحوافز المقدمة للمعلمين ويستخدم لسد احتياجات المؤسسة التعليمية وإمدادها بالأجهزة والمعدات الأخرى. التكنولوجيا التعليمية: هي الطريقة المنهجية المنظمة المسؤولة عن تنفيذ وتقييم العملية التعليمية بأكملها ضمن نطاق الأهداف المبنية على البحث العلمي وطرق الاتصال الحديثة، وتعتمد التكنولوجيا على استخدام مجموعة من المصادر البشرية وغير البشرية بغية الوصول إلى فعالية أكبر ومستوى تعليم أفضل، لذلك فهي تتضمن جميع الأساليب التقليدية والحديثة بما فيها الأجهزة الحاسوبية والأفلام والخرائط لضمان تحقيق جميع أهداف النظام التعليمي